[243] افاق سجد شكر ا عز وجل وقال الحمد الذي من علينا بالهداية الآن علمت ان الارض لا تخلو من حجة، هذه الصرة دفعها الي هذا الزراع ولم يقف على ذلك إلا ا عز وجل قال وخرجت بعد ذلك فلقيت ابا الحسن المادر أني وعرفته الخبر وقرأت عليه الدرج فقال يا سبحان ا مهما شككت في شئ فلا تشك ان ا لا يخلي ارضه من حجة، اعلم انه لما غزا ازكوتكين يزيد بن عبد ا بشهر زور وظفر ببلاده واحتوى على على خزائنه صار الى رجل وذكر ان يزيد ابن عبد ا جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا، فجعلت انقل خزائن يزيد الى ازكوتكين اولا فاولا وكنت ادافع عن الفرس والسيف الى ان لم يبق شئ غيرهما وكنت ارجوان اخلص ذلك لمولانا عليه السلام فلما اشتدت مطالبة ازكوتكين اياي ولم يمكننى مدافعته جعلت في السيف والفرس على نفسي الف دينار ورتبتها ودفعتها الى الخازن وقلت له ادفع هذه الدنانير في أوثق مكان ولا تخرجن الي في حال من الاحوال شيئا منها ولو اشتدت الحاجة إليها وسلمت الفرس والسيف فانا قاعد في مجلسي الذي ابرم فيه الامور، واوفي القصص وآمر وانهى إذ دخل أبو الحسن الاسدي وكان يتعاهدني في الوقت بعد الوقت وكنت اقضي حوائجه فلما طال جلوسه وعلي بؤس كثير قلت له ما حاجتك قال احتاج منك الى خلوة فأمرت الخازن ان يهئ لنا مكانا فدخلنا الخزانة، فاخرج لي رقعة صغيرة من مولانا صلوات ا عليه فيها (يا احمد بن الحسن الالف دينار التي عندك ثمن الفرس والسيف سلمها